

أحكام القرآن

. @ 257 @

الأم الرابعة قوله تعالى (! .) !

وهو معنى خبأه ﷻ سبحانه عن الخلق تحت أستار الأقدار بحكمته القائمة وحجته البالغة وقدرته القاهرة ومشيتته النافذة فكائنات غد تحت حجاب ﷻ ونبه بالكسب عن تعميقها لأنه أوكد ما عند المرء للمعرفة وأولاه للتحصيل وعليه يتركب العمر والرزق والأجل والنجاة والهلكة والسرور والغم والغرائز المزدوجة في جيلة الآدمي من مفروح به أو مكروه له .
الأم الخامسة قوله تعالى (! !) نبأ به عن العاقبة التي انفرد بالاطلاع عليها رب العزة

وقد رويانا عن النبي في تأكيد هذه الجملة عن جماعة من الصحابة منهم أبو ذر وأبو هريرة قالوا كان النبي يجلس بين ظهرا نبي أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل عنه فطلبنا إلى رسول ﷻ أن نجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه فبينما له دكانا من طين كان يجلس عليه وكنا نجلس جانبيه فإننا لجلوس ورسول ﷻ في مجلسه إذ أقبل رجل من أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا وأنقى الناس ثوبا كأن ثيابه لم يمسه دنس إذ وقف في طرف السماط فقال السلام عليك يا رسول ﷻ فرد عليه السلام ثم قال يا محمد أدنو قال ادنه فما زال به يقول أدنوا ورسول ﷻ يقول له ادنه حتى وضع يديه على ركبتي رسول ﷻ فقال يا رسول ﷻ أخبرني ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد ﷻ ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان ' قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال صدقت .
قال فلما أن سمعنا قوله يسأله ويصدقه أنكرنا ذلك .

ثم قال يا محمد أخبرني ما الإيمان قال أن تؤمن بـ ﷻ والملائكة والكتاب والنبیین وتؤمن بالقدر كله